

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



انتشار الجيش اللبناني في طرابلس

3

معارك عنيفة في طرابلس لبنان والنصرة تهديد بإعدام الجنود الأسرى

بعد أكثر من 100 دبابة مدمرة
مورك في قبضة الأسد



2

مزيد من التفاصيل >>

الأردن : رسالة (ودّ) لبشار الأسد | مقالات

9

الشيخ (عبد القادر بركة) | من الذاكرة

7

(فرعون ذي الأوتاد) - أحمد مطر | مختارات

6



ابن تيمية .. أربع المجوس حياً وميتاً

أقدمت سلطات النظام السوري مؤخراً على إزالة قبر ابن تيمية وإخفاء معالمه من مكانه الذي دفن فيه في جامعة دمشق - خلف مبنى الذاتية وشؤون العاملين - خلف دار التوليد الجامعي بحي البرامكة وسط دمشق، وكانت المنطقة أساساً مقبرة تم إخلؤها لصالح بناء مشفى دار التوليد منذ الاحتلال الفرنسي، لكن تمت المحافظة على قبر ابن تيمية احتراماً لمكانته بين الناس، وكانت لوحة قد كتبت في أحد مداخل الجامعة تشير إلى مكانه قد أزيلت منذ سنوات، يذكر أنها ليست المرة الأولى التي تسعى فيها سلطات النظام لإزالة القبر، فقد حاول حافظ الأسد إزالته وصدرت الأوامر بذلك، لكن الملك السعودي آنذ فهد بن عبد العزيز وصله الخبر فطلب من سفيره في سورية زيارة القبر مع أعضاء من السفارة مما أخرج السلطات وقتها وغضت النظر عن إزالته.

وذكر د. قتيبة الشهابي في كتابه (معجم دمشق التاريخي) أن البرامكة من أحياء دمشق التي بنيت خارج سورها، وتمتد من بين حي القنوات إلى ساحة الجمارك، وجاءت تسميتها نسبة لمقبرة البرامكة التي كانت تمتد بين مبنى الجامعة السورية والمستشفى الوطني، وتنسب تسميتها إلى المدفونين فيها من آل برمك، الذين كان منهم وزراء العباسيين، كجعفر البرمكي وممن دفنوا فيها: ابن تيمية، وابن كثير، وابن الصلاح الحنبلي، وابن عسكار.

الذي تحدث عنها - قبل رحيله - في تاريخه عن مدينة دمشق في الجزء الأول. وبقيت البرامكة مقبرة إلى أواخر عهد العثمانيين حيث تم البدء ببناء الجامعة السورية على جزء منها التي ضمت في البداية كليتي الطب والحقوق.

ويوجد في دمشق ٣٢ مقبرة تضم أكثر من ربع مليون قبر منهم ٢٦ صحابياً و ١١ من التابعين و ٥٥ من الملوك والسلاطين والأمراء الأيوبيين والمماليك و ٦ من آل البيت و ١٠ من خلفاء بني أمية، إضافة إلى عدد كبير من الأدياء مثل نزار قباني وعبد الرحمن منيف، وكذلك قبر الرئيس السوري المعروف بشكري القوتلي.

يذكر أن زواراً شيعية قد حاولوا الاعتداء على قبر معاوية قبل فترة وتكتمت سلطات النظام على الخبر، وقد ضبط عدد منهم وهم يضعون مواد كريمة وأوساخاً حول قبره.

ورحل ابن تيمية سنة ٧٢٨ هـ ١٣٢٨ م، وقد سجن فترة في قلعة دمشق، ومن أهم مؤلفاته (فتاوى ابن تيمية والجمع بين العقل والنقل ومنهاج السنة النبوية في نقض الشيعة والقرية) وقد اشتهر في عدة مجالات علمية: الفلسفة والمنطق والفلك وكذلك الفقه والحديث والعقيدة.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن إزالة القبر تمت بناء على مقترح من أمين جامعة دمشق عباس صندوق المعروف بتعصبه لانتماهذه المذهبي إلى الجهات الأمنية، وقد حاول خمسة من رؤساء الجامعات السورية بمن فيهم وزير التعليم العالي الحالي عزله من منصبه، لكن اتصالاً من السفارة الإيرانية في دمشق كان يأتي في الوقت المناسب ليلغي القرار.

وقد صرح مصدر من دائرة آثار دمشق لأورينت نيوز - رفض الكشف عن اسمه - أنه وفقاً للآليات المعمول بها في دائرة الآثار فإن مقابر الشخصيات ذات الطابع العام لا يقرر نقلها دون وجود لجنة من وزارة الأوقاف ومديرية الآثار يصدق على قراراتها محافظ دمشق، مشيراً في هذا المجال إلى أن قبر ابن تيمية يعد من الآثار ذات البعد الرمزي، وأشار في هذا الجانب إلى أنه أمام انفلات الأمور الأمنية في سورية فقدت دائرة الآثار أي سلطة لها على آثار دمشق أو غيرها، متحدثاً عن أن معلومات ترد إلى الدائرة حول قيام أشخاص بنهب قبور أو البحث عن آثار، وتقوم الدائرة المذكورة بمراسلة الجهات الأمنية كي توافق على عمل دائرة الآثار وتقصيها للحقائق لكن الجهات غالباً لاترد، وعن سؤالنا المتعلق بالشخصيات الدينية في دمشق أشار إلى أن رموز الشيعة يشرف على مقابرهم لجان خاصة لعللاقة لدائرة الآثار بها.

وحول الإجراءات المتوقعة من دائرة آثار دمشق حول إزالة قبر ابن تيمية، أكد أن الدائرة الآن شبه مشلولة، ولا يمكنها العمل دون موافقة الجهات الأمنية. رحم الله ابن تيمية، أربعهم حياً وميتاً.

النظام يستعيد مدينة مورك بعد أكثر من ١٠٠ دبابة مدمرة

مع إلقاء أكثر من ٤٠ برميل متفجر على المدينة المدمرة أصلاً بفعل القصف اليومي .. وتقع مدينة مورك شمالي محافظة حماة وتتميز بموقعها الاستراتيجي على الطريق الدولي بين دمشق وحلب ومنذ أن سيطر الثوار على المدينة، عمد الجيش النظامي إلى تهجير أهلها عبر القصف العشوائي، فيما دارت على مدار الأشهر التسعة الماضية معارك طاحنة بين الطرفين، تكبد النظام على إثرها خسائر كبيرة .. وأكد ناشطون مرافقون للفصائل المعارضة التي كانت مرابطة في مورك، إن قوات النظام خسرت ما لا يقل عن ١٠٠ دبابة كان آخرها دبابتين دمرتتهما حركة حزم بصواريخ " تلو " يوم الخميس، بالإضافة إلى عشرات السيارات العسكرية ومئات القتلى والجرحى من العناصر.

كما شهدت مورك خسائر النظام للعديد من ضباطه الذين كان أبرزهم العميد الإيراني عبد الله اسكندراني، القيادي في الحرس الثوري، والذي كان يقود إحدى الحملات لاستعادة مورك، قبل أن يتمكن الثوار من هزيمته وقطع رأسه .

نقلًا عن : عكس السير

سيطر قوات النظام متعددة الجنسيات يوم الخميس، على مدينة مورك بريف حماه الشمالي، عقب اشتباكات مع الثوار، بالتزامن مع قصف جوي غير مسبوق.

وقال المقدم "جميل رعدون" من ألوية "تجمع صقور الغاب" إن "قوات النظام اقتحمت المدينة عبر خنادق من الجهة الغربية، بعد أن فشلت في اقتحامها من الجهة الشرقية"، بحسب ما نقلت عنه شبكة "سمارت".

من جهة أخرى، أعلن المكتب الإعلامي لـ "فيلق الشام" الإسلامي، انسحابه من مدينة مورك اليوم الخميس، وذلك حسب بيان نشر على صفحته الرسمية.

وأشار البيان، إلى "حجم التضحيات التي قدمتها الفصائل المقاتلة والانتصارات التي حققها المقاتلون في المدينة"، مؤكداً على "العودة إلى ساحات القتال في وقت لاحق".

وكانت قوات النظام بدأت المعركة التي سيطرت خلالها على المدينة بعشرات الغارات الجوية، التي أكد ناشطون ميدانيون أنها تجاوزت التسعين غارة،

وأشار البيان، إلى "حجم التضحيات التي قدمتها الفصائل المقاتلة والانتصارات التي حققها المقاتلون في المدينة"، مؤكداً على "العودة إلى ساحات القتال في وقت لاحق".

وكانت قوات النظام بدأت المعركة التي سيطرت خلالها على المدينة بعشرات الغارات الجوية، التي أكد ناشطون ميدانيون أنها تجاوزت التسعين غارة،

وأشار البيان، إلى "حجم التضحيات التي قدمتها الفصائل المقاتلة والانتصارات التي حققها المقاتلون في المدينة"، مؤكداً على "العودة إلى ساحات القتال في وقت لاحق".

وكانت قوات النظام بدأت المعركة التي سيطرت خلالها على المدينة بعشرات الغارات الجوية، التي أكد ناشطون ميدانيون أنها تجاوزت التسعين غارة،

وأشار البيان، إلى "حجم التضحيات التي قدمتها الفصائل المقاتلة والانتصارات التي حققها المقاتلون في المدينة"، مؤكداً على "العودة إلى ساحات القتال في وقت لاحق".

وكانت قوات النظام بدأت المعركة التي سيطرت خلالها على المدينة بعشرات الغارات الجوية، التي أكد ناشطون ميدانيون أنها تجاوزت التسعين غارة،

وأشار البيان، إلى "حجم التضحيات التي قدمتها الفصائل المقاتلة والانتصارات التي حققها المقاتلون في المدينة"، مؤكداً على "العودة إلى ساحات القتال في وقت لاحق".

معارك عنيفة في طرابلس لبنان والنصرة تُهدد بقتل الجنود الأسرى

واضافت انه اذا لم يلبّ الجيش طلبها "فسنضطر خلال الساعات القادمة بالبدء بإنهاء ملف الأسرى العسكريين المحتجزين لدينا تدريجياً كونهم أسرى حرب"، مؤكدة ان "اول عملية اعدام بحق الاسرى ستكون الساعة ١٠ من صباح هذا اليوم الأحد ٢ محرم ١٤٣٦ هـ الموافق لـ ٢٦/١٠/٢٠١٤م".

وأكدت جبهة النصرة انه "عندها ستدفع كافة الطوائف في لبنان ثمن مشاركتهم للجيش اللبناني العميل لحزب اللات الإيراني بقتل أهل السنة".

وكانت المواجهات امتدت السبت على بعد ١٠ كلم من طرابلس الى قرية بحنين، قبل ان تتوقف الاحد. واعلن الجيش الذي يواصل مطاردة مسلحين في القطاع، انه ضبط ثلاث سيارات مفخخة وعثر على مستودع اسلحة وذخائر منها ٥٠ قنبلة جازة للتفجير.

وقد اجع النزاع في سوريا التوتر في لبنان حيث يدعم السنة الطائفة السنية في سوريا التي تقاتل النظام، ويقاتل الشيعة وفي طليعتهم حزب الله مع نظام بشار الاسد.

وتشهد طرابلس التي تواجه عواقب النزاع السوري منذ أكثر من ثلاث سنوات، صدامات دامية بين السنة والعلويين .



تدور مواجهات بين الجيش اللبناني والمسلحين الاسلاميين لليوم الثالث على التوالي في طرابلس حيث تركزت المعارك الأحد في باب التبانة حيث تم أسر احد الجنود ولقي اربعة اخرون مصرعهم في كمين في منطقة مجاورة .

وكان الجيش تمكن السبت من صد مقاتلين لبنانيين يشتبه في علاقاتهم مع جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، من وسط طرابلس ذات الغالبية السنية التي عادة ما تشهد اعمال عنف متصلة بالنزاع في سوريا المجاورة.

لكن المسلحين تحصنوا مساء السبت في باب التبانة في شمال المدينة، ويخوضون معارك عنيفة مع الجيش الذي يطلق قذائف هاون ويستخدم الرشاشات الثقيلة، كما ذكر مراسل وكالة فرانس برس في المدينة.

وقال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس "سنواصل العملية حتى النهاية".

واوقعت المعارك خمسة مدنيين منذ الجمعة بينهم ثلاثة قضا اليوم، بحسب ما اعلنه مسؤول في الأجهزة الامنية.

واسفرت المواجهات عن حرائق في عشرات المنازل كما افاد سكان في باب التبانة الذي يسكنه حوالى مئة الف نسمة بينهم ١٥ ألفاً في المنطقة التي تدور فيها المعارك.

وتوصل رجال دين الى هدنة مساء الاحد لاجراء عشرات العائلات من الحي لكن المعارك كانت ما تزال مستمرة في شارع سوريا الفاصل بين حي باب التبانة (سنة) وحي جبل محسن (علويون).

وخلت الشوارع من العارة والسيارات في مناطق اخرى في طرابلس بحسب مراسل فرانس برس في حين ستبقى الجامعات والمدارس مغلقة غداً الاثنين بأمر من السلطات المعنية.

من جهة اخرى، قتل اربعة جنود بينهم ضابطان في كمين نصبته مجموعة "ارهابية" الاحد في منطقة ظهور المحمرة، شمال طرابلس وفق بيان للجيش.

وكان مسلحون خطفوا عسكرياً في باب التبانة صباحاً وهو الثاني الذي يخطف منذ بداية المعارك في طرابلس. وقد خطف جندي على "اوتوستراد" الشمال مساء السبت.

وقد هددت جبهة النصرة بإعدام جنود لبنانيين تحتجزهم رهائن لديها "خلال الساعات القادمة" ما لم يتوقف الجيش اللبناني عن القتال في طرابلس.

وقالت جبهة النصرة في بيان "نحذر الجيش اللبناني من التصعيد العسكري بحق أهل السنة في طرابلس ونطالبه بترك الحصار عنهم والبدء بالحل السلمي".

الحكم على ٤ نساء بالسجن في السعودية بتهمة «تجهيز أبنائهن للجهاد» !!



حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة بشؤون الارهاب في الرياض على أربع نساء بالسجن بين ست وعشر سنوات بتهمة دعم تنظيم القاعدة وتجهيز ابنائهن للمشاركة في الجهاد في الخارج .. وذكرت وكالة الانباء السعودية الرسمية أمس ان المحكمة ادانت النساء الاربعة بعدة تهم منها «انتهاج المنهج التكفيري المخالف للكتاب والسنة وإجماع سلف الأمة وتأييد تنظيم القاعدة، وأعمال الفئة الضالة، وتجهيز بعض أبنائهن للسفر لمواطن الصراع للمشاركة في القتال الدائر هناك».

كما تمت ادانة النساء الاربعة بـ«الاجتماع مع نساء يحملن الفكر المنحرف والتدريب على الأسلحة ودعم المقاتلين في الخارج مالياً وتصفح المواقع المحجوبة على شبكة الإنترنت وتحميل بعض المواد الصوتية والمرئية والمقروءة التي تتعلق بالقتال».

وامام المدانات مهلة شهر للطعن بالحكم .

وحاكت محاكم متخصصة في قضايا الارهاب منذ ٢٠١١، عشرات السعوديين والاجانب المتهمين بالانتماء الى القاعدة او المورطين في موجة هجمات نفذها التنظيم الاسلامي المتطرف في المملكة بين ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦ .

واصدر العاهل السعودي الملك عبد الله في آذار/مارس مرسوماً يقضي بالسجن حتى ٢٠ عاماً لكل من يشارك في القتال في الخارج وينتمي الى «مجموعات ارهابية».

وتوجه مئات الشبان السعوديين للقتال في سوريا الى جانب التنظيمات الاسلامية المتطرفة ضد النظام السوري .

النظرية الثورية

■ سامي الدريد

الحق والعدل في سورية) مثلاً هذا يعني أننا حددنا قيمة أو هدفاً عقائدياً ثم عندما نحدد الشكل النضالي للوصول لهذا الهدف عندها يلزمنا أن نخضع للتحليل والتقييم هذا الهدف ونشاطنا العملي من أجل تحقيقه بغية استخلاص عامة تضمن لنا الوصول المحتمل للهدف .

و النظرية الثورية .. هي النظرية التي تحمل نظرية سياسية مبنية على أيديولوجية مجتمعية جامعة تنقضي الواقع القائم وترفضه وتكون بديلة عنه . ويجب أن تكون حية ومتجددة وتتطور باستمرار والا تحولت الى مجموعة من العقائد الجامدة وانفصلت عن الحياة وعندها تصبح عديمة الجدوى بل وتصبح ضارة ايضاً . كذلك فإن النظرية الثورية هي منهج للتقييم والتحليل يساعد على تحديد قواها الذاتية وقوى خصومها عن طريق معرفة القوانين العامة والشاملة للطبيعة وللحياة الاجتماعية وللتفكير البشري .

فالنظرية تصبح قادرة على الحياة من مجرد وجودها في صلة وثيقة مع التطبيق وإن صلاحية أي نظرية ومدى نفعها يحددان فقط بواسطة التطبيق والتجربة فلا قيمة للنظرية الثورية اذا لم يجر الاستفادة منها في مجال الممارسة العملية .

وفي الختام لا بد لكل ثورة من نظرية خاصة بها وتتميز بسمات المجتمع الذي قامت أو تقوم فيه وعلى جميع القوى الفاعلة فيها أن تحدد بوضوح الهدف النهائي الذي يجمعها وآليات الوصول لهذا الهدف وآليات المحاسبة والتقييم .

هل وجود أيديولوجيا ثورية تسترشد بنظرية ثورية شرط أساسي من شروط قيام الثورة في مكان ما وفي زمان ما ؟

للجواب عن هذا السؤال نستطيع أن نقول إن تجربة التاريخ والثورات في العالم تعلمنا أن لا ثورة من دون نظرية ثورية ، فبالنظرية الثورية تتسلح الشعوب بالسلاح الأيديولوجي والسياسي وتفرض الرقابة والمحاكمة النقدية الثورية .

بداية يجب أن يكون جل اجتهادنا لتحديد مدلول المصطلحات التي نتحدث بها .

لننتقل من مفهوم النظرية السياسية ، ما هي النظرية السياسية ؟ النظرية السياسية : هي الدراسة التجريبية التي تسمح باكتشاف قواعد التحكم للوصول للهدف . وهذا يعني أنها أولاً تعتمد المنهج العلمي وثانياً تستهدف الكشف عن قوانين عامة ثبت صحتها ولا يتم ذلك إلا من خلال التجريد والتجريب وثالثاً هي تنصب على الممارسة اليومية للإنسان وهي بذلك تنقسم لقسمين الأول نظري (أيديولوجي) وهو يمثل العقيدة أو القيم والثاني عملي تطبيقي وهو تقييم الواقع المرتبط بتلك القيم . فالقيم عندما ترتبط بالحركة تصبح أيديولوجية سياسية ولكنها عندما ترتبط بمنهج علمي للتحليل والتقييم تصبح نظرية سياسية .

أما الأيديولوجيا فهي مجموعة الآراء السياسية والاقتصادية والاخلاقية في مجتمع معين .

وإذا أردنا أن نعطي مثلاً لما ذكرنا نقول أننا عندما نحدد هدفاً (اقامة



شقيقان يودعان بعضهما في سوريا واقفين ويلتقيان على كراسي متحركة

بدأت تسيل على خديه ليلتقي وجهاً لوجه بشقيقه "عصام" بعد أشهر من الفراق، ويبدأ بعناق بعناق حار، دون أن يتمكن من الوقوف كما يفترض العناق عادة". ويستمران في عناق بعضهما لدقائق لتنهال دموع الحاضرين وسط نشيد: "أخي سوف تبكي عليك العيون....وتسأل عنك دموع المعين فإن جف دمعي سيكي الغمام.. يرصع قبرك بالياسمين".

و"سوريات عبر الحدود" منظمة إنسانية مدنية، هدفها الأساسي دعم اللاجئين السوريين من خلال إقامة مشاريع تنمية وتعليمية وإرشادية، وقامت هذه المنظمة بالعديد من المشاريع الإنسانية والإغاثية في هذا السياق، ومنها تأسيس مركز العلاج الطبيعي والفيزيائي لعلاج حالات الشلل وإعادة التأهيل وحالات بتر الأطراف وغيرها من الإصابات، وإقامة مشغل للأعمال اليدوية النسائية بهدف تشغيل النساء السوريات وتطوير مهاراتهم الحياتية.

جمع لقاء مؤثر بلا ميعاد بين شقيقين ودعا بعضهما في سوريا على أقدامهما، والتقيا في الأردن في مركز "سوريات عبر الحدود" كلاً على كرسيه المتحرك، دون أن يُتاح لهما اللقاء هناك لشهور طويلة، وأدت شظايا قذائف "نظام الأسد" إلى إصابة كلا الشقيقين بشلل في العمود الفقري.

والتحق الأخ الأصغر "عاصم" بمركز الجرحى السوريين في عمان قبل أكثر من ٨ أشهر، أما الأخ الأكبر "عصام"، فجا إلى المركز في يوم تسجيل الشريط، دون أن يعلم أحدهما بأنه سيلتقي شقيقه بعد أشهر من الفراق، وعلق دكتور في المركز قبل لحظة اللقاء قائلاً :

"سنرى ردة فعل الأخوين اللذين أصيبا بنفس الظروف في سوريا". وأضاف : "إن الشقيقين لا يعرفان أنهما سيران بعضهما تلك اللحظة".

ويتقدم "عاصم" على كرسيه المتحرك إلى جناح تمريض في مركز "سوريات عبر الحدود"، وهو يغالب دموعه التي



رُسِلُ التَّخْلُفِ فِي بِلَادِ الصَّادِ
يَسْتَنَكِرُونَ «خِلَافَةَ الْبَغْدَادِي»
وَيُحَوِّقُونَ تَهِيْبًا وَتَعْجَبًا
مِمَّا رَأَوْا مِنْ جُرْمِهِ الْمُتَمَادِي
فَكَأَنَّمَا هَذَا الْخَلِيفَةُ «مَأْتَمٌ»
وَكَأَنَّمَا هُمْ «فِرْقَةُ الْإِنْشَادِ»!
وَكَأَنَّمَا الدُّوْلُ الَّتِي فِي ظِلِّهِمْ
أُنْشِئَتْ مِنْ وَرْدٍ وَمِنْ أُوْرَادِ!
وَكَأَنَّ مَنْ فِيهِمْ لَيْسَ طَرِيْدَةً
مَنْدُوْرَةً لِحَبَائِلِ الصَّيَادِ!

* * *

أَبْدِي انْدَهَاشِي لِلجَرِيْمَةِ صَارِخًا:
مَا لِي أَرَى الْأَشْبَاهَ كَالْأَضْدَادِ؟!
مَا لِلْقِيُوْدِ الْجَاهِلِيَّةِ صَلَصَلَتْ
مَذْعُوْرَةً مِنْ رَنَّةِ الْأَصْفَادِ؟!
هَلْ قَاتِلُ الْآلَافِ أَبْرَأُ ذِمَّةً
مِنْ قَاتِلِ الْعَشْرَاتِ وَالْآحَادِ؟!
أَمْ غَارِزُ السَّكِيْنِ أَسْوَأُ فِعْلَةً
مِنْ غَارِسِ الْأَلْغَامِ وَالْأَعْوَادِ؟!
الصَّوْتُ ذَلِكَ مُبْتَدَأَ هَذَا الصَّدَى
وَلِسَانُ حَالِ الْمُنْتَهَى وَالْبَادِي:
«الْغَرْغَرِيْنَا» لَمْ تَكُنْ لَوْ لَمْ يَكُنْ
جُرْحُ الْبِلَادِ مُبْطِنًا بِفَسَادِ!

* * *

مَا دُقَّتِ الْأَوْتَادُ فِينَا صُدْفَةً
بَلْ دَقَّهَا فِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ!
وَلَهُ سَوَابِقُهُ بِتَصْدِيرِ الْأَذَى
لِيَصُدَّهُ.. وَيَعُوْدَ بِالْإِيرَادِ!
وَلَهُ عَبِيْدٌ سَادَةٌ قَدْ سَوَّدُوا

أَيَّامَنَا.. مِنْ قَبْلِ هَذَا السَّادِي.
أَمْ أَنَّ ثَوْرَاتِ الشَّبَابِ تَفَجَّرَتْ
مَلَأًا مِنَ التَّدْلِيلِ وَالْإِسْعَادِ؟!
كَانُوا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ يُرَوْنَا
فِعْلَ اللُّصُوصِ.. وَمَنْطِقَ الزُّهَادِ
وَيُفْصَلُونَ الدِّينَ حَسَبَ مَقَاسِهِمْ
ثَوْبًا.. عَلَى جَسَدٍ مِنَ الْإِلْحَادِ!
رَصَدُوا السَّلَاحَ.. فَمَا تَرَصَّدَ غَازِيَا
وَلِقَتَلْنَا.. قَدْ كَانَ بِالْمِرْصَادِ!
رَقَدُوا.. وَلَمْ يَسْتَيْقِظُوا حَتَّى عَلَا
سَوْتُ الْوَعِيْدِ بِزَجَرَةِ الْأَسْيَادِ
فَتَذَكَّرُوا مَعْنَى الْحَيَاةِ، وَلَمَّعُوا
صَدَا السَّلَاحِ.. بِصَرْخَةِ اسْتِنْجَادِ!
هُمْ لَا تَقُوْمُ صَلَاتُهُمْ إِلَّا عَلَى
تَقْطِيعِ حَبْلِ النَّاسِ بِالْإِجْهَادِ
هُمْ لَا تَقَامُ صَلَاتُهُمْ إِنْ لَمْ تَكُنْ
بِإِمَامَةِ «السِّي آي» وَ(الْمُوسَادِ)!
وَهُمُ الْحَدِيْدُ وَخَصْمُهُمْ مِنْ جَنْسِهِمْ
وَجَمِيْعُهُمْ بِرِعَايَةِ الْحَدَادِ!
فَعَلَامَ يَأْنِفُ لَاعِبٌ مِنْ لَاعِبٍ
وَكِلَاهُمَا عُضُوٌّ بِنَفْسِ النَّادِي؟!
تُبْدِي الْجَرِيْمَةُ دَهْشَةً مِنْ دَهْشَتِي:
أَوْ مَا رَأَيْتَ تَنَافُسَ الْأَوْغَادِ؟!
أُضِلُّ الْحِكَايَةَ غَيْرَةً وَتَحَاسُدُ
مَا بَيْنَ جِيلِ النَّشْءِ وَالرُّوَادِ!
يَتَفَارَقُونَ بِشَكْلِهِمْ، لَكِنَّهُمْ
رَضَعُوا حَلِيْبَ طِبَاعِهِمْ مِنْ زَادِي.
وَأَنَا رُوْمٌ، لَا أَفَرِّقُ بَيْنَهُمْ
هُمْ فِي النِّهَايَةِ.. كُلُّهُمْ أَوْلَادِي!

فرعون
ذي الأوتاد
شعر : أحمد مطر



الشيخ (عبد القادر بركة) رحمه الله

● بقلم : عبد الأكرم السقا

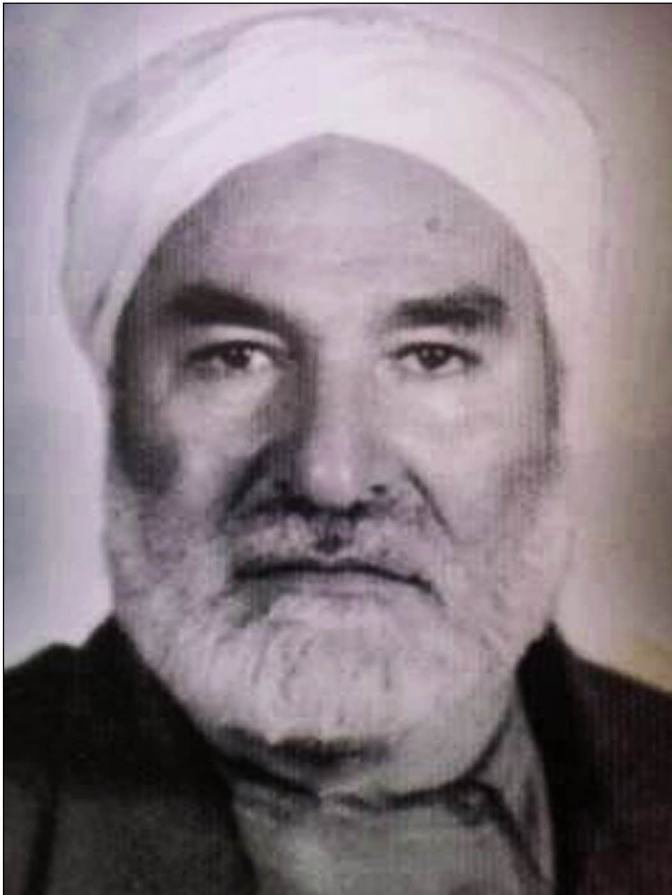
- صفاته :

عالم زاهد، متواضع، لا يحب الظهور، قالوا عنه : أنه نسخة عن شيخه العطار، أبيض اللون مشرب بالحمرة، لحيته خفيفة، محبوب، يقول الحق لا يتردد فيه. يتعرض للناس بالنصيحة، حاضر البديهة، انتهت إليه الفتوى في حي القدم.

قال الشيخ حسين خطاب في درس له بالقدم : يا أهل القدم ملّت الكتب من الشيخ عبد القادر، ولم يملّ هو منها. وقال عنه الشيخ كريم راجح : هو عزة للقدم.

- وفاته :

لزمه المرض آخر حياته فلزم بيته، حتى توفي سنة ١٤٠٦هـ. وخرجت جنازته حافلة، حضرها علماء دمشق، وتحدثوا بعد الصلاة عليه عن فضله ومكانته.



- المولد ١٣٣٠هـ

- حي القدم ، دمشق ، سوريا

- الوفاة ١٤٠٦هـ

- المذهب شافعي

- مؤلفاته : بانّت سعاد (مؤلف متخصص في النحو)

- فقيه ، لغوي ، أصولي

- النشأة

ولد في بلدة القدم عام ١٣٣٠هـ، وكان وحيد أبويه، ثم مال بث والده أن توفي وهو في الرابعة، فكفله خاله سليم بن أحمد بركة .

- حياته العلمية :

قرأ على الشيخ عبد الرحمن الزعبي، ثم على الشيخ حسن زكريا ، ثم لزم دروس الشيخ محمود العطار في الصباح والمساء، فقرأ عليه الأجرومية، وشرح الألفية، والكافية، ومغني اللبيب، وتلخيص المفتاح، وزهرة الأدب، وجمع الجوامع، ومتن الشيبانية، ورسالة الباجوري، وبنية المباحث، وخلاصة الفرائض، وشرح البردة، وبانت سعاد، والبيقونية، ومنظومة الصبان، والمجموع للنووي، والكنز، ومفتاح العلوم، وعلم المواقيت، والحساب والمساحة، وقرأ في أثناء غياب شيخه العطار بالهند في المعهد الإسلامي بدمشق بعض العلوم، منها تفسير الكشاف.

- نشاطه :

كان نشاطه في جامع باب المصلّى وجامع منجك، وتولى الخطابة والتدريس والإمامة في جامع القدم الكبير مدة طويلة، وأنشأ في هذا الجامع مكتبة مازالت إلى اليوم .

أقرأ كثيراً من الطلاب ، منهم الشيخ محمد شقير، وأسعد خضير، وفهد خاروف وله طلاب عديدون تخرجوا في معهد التوجيه الإسلامي، الذي أقرأ فيه نحواً من عشر سنين.

- مجلس الخميس :

كان له في بلدة القدم مجلس ، اشتهر باسم مجلس الخميس، درّس فيه شرعي البخاري ومسلم للقسطلاني والنووي، وقد ذكره أحد الفضلاء بقوله :

مالي على صوغ غالي الدرّ من قدم **** لوصف مجلس علم في ربي القدم
صرح من العلم عين الله تكلّؤه ***** وحبل ودّ متين غير منفصم
هم خير صحب كفرد حول مرشدهم *** كالسبعة الزهر حول القطب في النجم

لَيْسَتْ خِيَالاً

لـ أبو العلاء

ليس كل ما يعترينا أثناء فرحتنا ظلمٌ
يصحُّ أحياناً أننا الظلامُ

فنبكي لأنهم ظلموا وخلفَ الصدقُ أنيابٌ و عُميانٌ
ولا يترددُ نصرنا بالوجودِ إلا على النصرِ المرادِ

والسجينُ عندنا لا يُطلقُ من سجنِ الأوغادِ .. إلا بأوغادِ
فَ في بلادي العدلُ مُكرَّرٌ ، منزوعُ العدالةِ قانوناً و أحقاداً
والطهرُ مباعٌ بالوكالةِ من تبغِ الأرضِ ينسجُهُ ، والسُّكاري ترعاهُ
وأرضُ الوطنِ تستاءُ متى يتحللُ ذاكَ الجسدُ الحافظُ بولدي ؟
والحفظُ كلهُ أصداءُ ...

مولودُ الشامِ ما عادَ يحتملُ

فَ بلادي تُراعي في اسمه أهلةً و صُلباناً !
والمشؤومُ يأتي بلا هويةٍ .. بلا إسمٍ .. بلا هدفٍ ليلقاهُ
وسلامي حينَ يلقاهُ .. وحينَ لا نجدُ من سنلقاهُ

الأردن : رسالة «ود» لبشار الأسد

● بسام البدارين

الطعن لدى محكمة التمييز بقرار الإفراج عن الشيخ عمر عثمان أبو قتادة المنظر السلفي الشهير، فمن الواضح أن هدفها ضبط إيقاع اللقاءات العامة والتصريحات التي تصدر عن الشيخ الذي أصبح محطة بالنسبة لغالبية وسائل الإعلام العربية والعالمية.

محامي أبو قتادة حسين مبيضين إعتبر طعن النيابة إجراء قانوني مشيراً إلى أنه لم يتسلم نسخة من هذا الطعن وإن كانت القراءة السياسية للطعن توجي بمطالبة أبو قتادة بالصمت أو الميل للهدوء والتوقف عن اللقاءات العامة.

أبو قتادة نفسه أبلغ «القدس العربي» مباشرة مرتين على الأقل بأنه «لا يريد التحدث في مسألتني التحالف وتنظيم الدولة» في هذه المرحلة ومساحة الصمت الإجباري شملت فيما يبدو المنظر السلفي البارز الشيخ أبو محمد المقدسي الذي تم استدعاؤه ومطالبته بالتزام الهدوء والتوقف عن إصدار الفتاوى.

الجو العام في غرف القرار المغلقة أردنياً يؤشر إلى أن السلطات تسعى لتقليص مساحات الجدل داخلياً في القضايا الجهادية والسلفية خصوصاً بعد تحويل نحو ٢٠ موقوفاً من التيار السلفي الجهادي إلى المحكمة باتهامات أمنية بعد ثبوت تأييدهم لـ «داعش» أو تواصلهم وتعاطفهم معها حسب الحثيات.

إدارة العلاقة مع الكتلة السلفية الجهادية لا تبدو مسألة سهلة أمام الأردنيين في ظرف بغاية التعقيد والمخاوف العامة متواصلة من البقاء في مستوى الارتباط بالتحالف العسكري الأمريكي ما دام بعيداً عن الإنتاجية العملية وما دامت قوات تنظيم الدولة الإسلامية قادرة على الصمود والمناجزة في العراق وسوريا وتعزز نفوذها خصوصاً في ظل الإصرار التركي على «أجندة» متباينة نسبياً مع أجندة التحالف والنظام الرسمي العربي.

إبلاغ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لنخبة من نواب برلمان بلاده يوم الإثنين بأن خيارات الإشتباك الأردني ضمن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية لا تشمل المساهمة في «قوات برية» تزامن مع نشاط على الجبهة السلفية المحلية باتجاه التأكيد على أن «الساحة الأردنية» ليست هدفاً ضمن مخططات دولة «داعش».

الرأي العام الأردني ومعه النخبة السياسية مشغولان في متابعة مستجدات التحالف الدولي وإحتمالات التأثير على المصالح الأردنية الحيوية ومن هذا المنطق أصدرت أحزاب المعارضة بياناً طالبت فيه بالإنسحاب من التحالف الأمريكي على أساس عدم وجود جودة أو إنتاجية.

لوحظ بأن بعض الأحزاب التي وقعت على البيان تنتمي للمدرسة اليسارية والقومية التي تخاصم الإسلاميين بصورة عامة في الوقت الذي كان فيه حزب جبهة العمل الإسلامي الممثل للأخوان المسلمين في المملكة قد أعلن عن رفضه العمل ضمن التحالف مع الإدارة الأمريكية.

كلام ملك الأردن بخصوص الإبتعاد عن أي عمل عسكري «بري» محتمل له أهداف سياسية تخاطب الرأي العام المحلي لطمأنته بخصوص حسابات أمنية وإستراتيجية لن تنتهي بالتورط في المعركة المباشرة خصوصاً وأن عمليات القصف بالطائرات التي يشارك بها الأردن علنا ثبت عدم جدواها وضعف تأثيرها العملياتي والميداني على قوات تنظيم الدولة التي تنمو وتتزايد وتتوسع في العديد من الإتجاهات.

بدا لافتاً أن الأردن يبعث برسالة «ود» تجاه النظام السوري عندما إعتبر الملك أن الإشتباك البري مسألة تخص العراق وسوريا، يحصل ذلك فيما لا يوجد تبادل رسائل حقيقية بين عمان ودمشق وفي الوقت الذي إقتربت فيه المعارضة السورية من السيطرة التامة على المركز الحدودي المحاذي للأردن والذي غادرته القوات السورية منذ أكثر من عامين ورفضت عدة مرات العودة إليه.

إجرائياً لا زال إيقاع التحالف و«داعش» يفرض بصماته على كل الحثيات العامة في الأردن فالنيابة العسكرية تحركت في إتجاه



بُوحُ ثَائِرُ

■ محمد العمري

هواية جديدة بدأت أمارسها في الفترة السابقة ... زادت ممارستي لها
لحد الإدمان ... بل ربما لحد الهوس ...
قالوا لي أن لا حل لمشكلتي ، و لا مصحات تستقبلني إلا فروع الأجهزة
الأمنية ...
صحيح أنني أشارك في بعض المظاهرات ، وصحيح أنني ألحق أخبار
الثورة على النت إضافة للفضائيات ... لكن هوايتي من نوع آخر ...
أقف على الرصيف أنتظر قدوم المظاهرة أتوجه للجهة المقابلة ...
أبدأ بممارسة هوايتي في التركيز على أعين الثوار ... لا أستطيع أن
أشرح لك عن مشاعر الكرامة التي تجيش في نفسي ...
ربما تظنني مجنوناً ... لكني أقول لك جرب وسترى بعينك ...
و أنصحك أن لا تطيل النظر كي لا يظنوك من أحفاد صطيف ...
آخر موعد استطعت فيه ممارسة هوايتي هو منذ عدة أيام ...
من وقتها وحتى الآن وأنا لا أعرف ماذا أفعل ... أتجول في الشوارع
كالمجنون أفرك وجهي كمدمن حقيقي ...
لدي رغبة شديدة بضرب رأسي بالحائط ...
أحاول أن أنظر في وجه المارين ؛ أركز في أعينهم ، لا أجد ما أبتغيه ..
فلا أرى إلا أناساً مصابين بمرض المشي أثناء النوم ...
ونعم ، صحيح ... أرى أحياناً بعض الكلاب المسعورة ؛ تجوب الشوارع
تنظر إلى الناس بعدائية ، و تدهام الأحياء بوحشية ...
أما هؤلاء والذين كنت أقرأ في عيونهم أنهم أناس يريدون فعلاً ،
وكلهم دون استثناء ... أن يموتوا ... فلم أعد أرى أحداً منهم ؛ على
الأقل في الشارع التي أقطن فيه
ذلك الشارع الذي تحول فجأة لثكنة أمنية ... فتفتيش بالدخول و آخر
بالخروج ... ومطابقة للأسماء .. وتفحص للصور ... و .. و من الواضح
أن المستهدف من كل ذلك هو كرامة الإنسان ...
بالأمس ، توجهت إلى المدينة القديمة ... حصل هذا بعد مشاهدتي
لصور على النت لأحياء في حمص والرسطن وغيرها ...
لا أدري ما الذي دفعني للذهاب إلى هناك .. لكنني أذكر تماماً أنني
ومنذ مراهقتي كنت أجد متنفساً في التجول بين الحارات القديمة ...
تجولت وتجولت ... ثم قادتني قدمي إلى سوق الحميدية ... وقفت
هناك .. نظرت للناس ... لم أر أحداً ... رغم أن السوق كان مزدحماً ...
لأن الصور الدموية كانت قد ملأت مخيلتي ...
فجأة صرخت ... نعم صرخت ...

و ناديت الناس ، ما بالكم نائمون ...
لم يلتفت إليّ أحد .. كلٌ منهم مشغول بنفسه ...
عدت للصراخ ألم تشاهدوا ما حصل في الرستن ... ألم تسمعوا عن
درعا وحماة وبانياس ...
ظننت للحظة أنني أحلم .. فالكل يسير ... يضحك ... يبيع ويشترى ...
وكأنه ليست هناك فتاة مثل زينب ...
وكأنه ليس هناك طفل مثل حمزة ...
صرخت ... وصرخت ... وقعت على الأرض ، انفجرت عينايا بالبكاء ...
فجأة ... وجدت أمامي شخصاً ... هل سمعني أحد من المارين ...
هل هناك روح تشعر بالآلام الرستن ... ؟!
" شرف معي " ... صرخ الرجل ... عرفت بسرعة من هو ... لم أمانعه
كانت أعصابي شبه منهارة ...
قيدني من الخلف واقتادني باتجاه مدخل جانبي ...
كان أفكار متعددة تجول في ذهني ... عندما جاء شخص وكلم عنصر
الأمن ...
تذكرته ... إنه " عادل " قريب زوج أختي ، لكن لماذا تدخل ... و ما الذي
قاله لعنصر الأمن ...
دخلنا جميعاً متجر " عادل " ... تركوني وصعدوا للطابق العلوي بعد أن
فكّ العنصر قيدي ..
لحظات .. و يخرج عنصر الأمن مبتسماً وهو يقول : لا تعيدها ...!!
خمسـة آلاف ... نعم خمسـة آلاف ثمن حريتي ...
على وقع ارتشاف القهوة أكمل " عادل " حديثه عن " أبو رائد " ...
مساعد في المخابرات .. وهو مسؤول عن أكثر من خمسين عنصر في
السوق يتجولون كباعة متجولين ...
خرجت من عند " عادل " ... مازلت أبحث عن نظرات " الكرامة " ...
مشيت في السوق ... أنظر هنا وهناك ... أفكر في مكان أذهب إليه ...
لم أستطع تحديد هدف ... فهاجسي الوحيد هو رؤية تلك العيون ...
فكرت في ما حصل معي ، ... ، ابتسمت ...
ثم انقلبت ابتسامتي لضحكة ... و ضحكتم ...
نعم ضحكتم و قلت في نفسي :
من قال أن الفساد لا يفيد أحياناً .

نُشرت في أيلول/سبتمبر ٢٠١١

الاستقامة (2)

استقامة القلب، واستقامة اللسان؛ ولذا وجب على العبد الصادق الناصح لنفسه، مجاهدة نفسه أولاً على إصلاح قلبه، وإقامته على طاعة الله. من ثمرات الاستقامة :

من تأمل الآيات السابقة عرف أن للاستقامة ثمرات عديدة، منها :

١- تنزل على أهل الاستقامة السكينة؛ قال تعالى :
{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ} [فصلت: ٣٠]، فالملائكة تنزل عليهم بالسرور والحبور والبشرى في مواطن صيبة، قال وكيع : "البشرى في ثلاثة مواطن : عند الموت، وفي القبر، وعند البعث"

٢- الطمأنينة والسكينة؛ حيث قال تعالى : {أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا}؛ أي: لا تخافوا ممّا تقدّمون عليه من أمور الآخرة، ولا تحزنوا على ما فاتكم من أمور الدنيا، وقال عطاء رحمه الله: "لا تخافوا ردّ ثوابكم فإنه مقبول، ولا تحزنوا على ذنوبكم فإنّي أغفرها لكم".

٣- البشرى بالجنة؛ فقال تعالى : {وَأُبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ}، وهذا هو الهدف الذي ينشده كل مسلم، نسأل الله من واسع فضله.

٤- سعة الرزق في الدنيا؛ قال تعالى : {وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا} [الجن: ١٦]؛ أي: كثيراً، والمراد بذلك سعة الرزق، وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "أينما كان الماء كان المال".

٥- الانشراح في الصدر والحياة الطيبة؛ قال تعالى : {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [النحل: ٩٧]، ومن جاء بالاستقامة فقد عمل أحسن العمل فاستحقّ الحياة الطيبة الهنيئة .

للاستقامة قاعدتان عليهما قيامها، فلا قيام للاستقامة إلا عليهما، ألا وهما: استقامة القلب، واستقامة اللسان، وتأمّلوا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ" ، فهاتان قاعدتان للاستقامة لا بد منها: استقامة القلب، واستقامة اللسان.

أما استقامة القلب فتكون بعمارتها بالإيمان بالله، والخوف منه، ورجائه تبارك وتعالى، وحسن التوكل عليه والثقة به، ومحبته جل وعلا، ومحبة ما يحبه من الأعمال والأقوال، والعناية بإصلاح القلب تزكية ونقاء وصلاحاً، وإذا استقام القلب على هذه الحال تبعته الجوارح كلها في الاستقامة، كما قال عليه الصلاة والسلام: "ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب".

ولذا فقد وجب على كل مسلم أن يعنى بقلبه إصلاحاً له، وتنقية له، واجتهاداً في تزكيته وتطهيره، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا} [الشمس: ٩-١٠].

الأمر الثاني: استقامة اللسان، وذلك بصيانتته وحفظه عن كل أمر يسخط الله، وشغله بكل نافع مفيد، وبكل قول سديد، {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [الأحزاب: ٧٠].

وإذا استقام اللسان تبعته الجوارح لأنها فرع عنه ونتيجة من نتائجه، ولهذا صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إِذَا أَصْبَحَ ابْنٌ آدَمَ، فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ لِلَّسَانِ، تَقُولُ: اتَّقِ اللَّهَ فِينَا إِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اغْوَجْتَ اغْوَجْنَا".

وكل ذلك يؤكد على أهمية العناية بهاتين القاعدتين للاستقامة:



أقوال مأثورة

محمد الماغوط

إن العدالة التي تشمل الجميع وتستثني فرداً واحداً ولو في مجاهل الإسكيمو هي عدالة رأسها الظلم وذيلها الارهاب، والرخاء الذي يرفرف على موائد العالم، ويتجاهل مائدة واحدة في أحقر الأحياء هو رخاء مشوّه .

مجد مكي

الشيعة يعتقدون بعصمة ١٢ إماماً وكثير من الصوفية يعتقدون بعصمة شيوخهم وأنفسهم !

للتأمل ..

عصى آدم ربه فغوى .. وهبط من الجنة إلى الأرض .. ذنب واحد كان كافياً ليهبط كل تلك المسافة .. وليتحول من حياة إلى أخرى .. من حياة في جنة كان يأكل منها حيث شاء رغداً .. جنة لا همّ فيها ولا غم .. ولا تعب يصيبه فيها ولا وصب .. إلى دنيا يملأها الشقاء والتعب في كل شيء .. فقط تخيل الفرق .. لتعلم خطورة المكان الذي قد تهبط إليه وأنت ترتكب المعاصي و تعصي الله عز وجل .. ولتشرع -أخي- بالراحة التي يولدها التسبيح والاستغفار .. وبعلو المكان الذي قد ترتقي إليه وأنت تمضي في طاعة الله .

مشكلجي الثورة !

بعد مرور الشهر تلو الآخر .. وفي لحظة ضعف .. ينتابني شعور ذاك العجوز الثمانيني الذي ودّع كل رفاق العمر وبقي وحيداً ينتظر دوره .. لم يبق أحد .. رفاق الدرب .. تساقط الواحد تلو الآخر بين شهيد ومعتقل .. فجأة .. أسترجع .. وأعود لرشدي .. معاهداً نفسي أن أبقى مشكلجي فالثورة بالنسبة لي حياة .. ثورة انسان من أجل الحياة ..

خاتمة

منذ أكثر من أربعين سنة، وفيروس الإيبولا يقتل و يفتك بألاف الأفريقيين دون إكتراث من أحد ..!! منذ ثلاثة أشهر فقط، حدثت بعض الإصابات بهذا الفيروس في العالم الغربي (ليس أكثر من عشرين إصابة)، فجأة ... ظهرت في معظم الدول الغربية أدوية مضادات لفيروس الإيبولا، لقاحات ضد فيروس الإيبولا، إختبارات سريعة لمعرفة الإصابة بفيروس الإيبولا، و و و الخ !! غريب !!

د. رضوان خليفة